وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة القادسية كلية التربية

قسم اللغة العربية

جهود المحدثين في دراسة الزمن النحوي

بحث مقدم من قبل الطالبة ((ميقات كريم عبد)) إلى مجلس كلية التربية

قسم اللغة العربية وهو من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس في اللغة العربية

بأشراف

أ - م - د : لطيف حاتمالزاملي

1440 هـ

2019 م

المحتويات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهداء	ب
الشكر والتقدير	ج
المحتويات	د
المقدمة	ذ
التمهيد	2-1
المبحث الأول	9 -3
الزمن والصيغة	5-3
الصيغ الصرفية للفعل	6-5
صيغة فعل الأمر	7
آراء المستشرقين في الصيغ الزمنية	9-8
المبحث الثاني	16-10
الزمن والسياق	-10
	11
السياق لغة	12
السياق اصطلاحا	13
معنى الوحدة الكلامية والسياق	14
الفعل في السياق	15

دور السياق في نضرية النحو العربي 16

الخاتمة 17

المصادر والمراجع 18-19-20

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق أجمعين محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه

الطيبين الطاهرين

أما بعد

فأنه من دواعي سروري ان أتيحت لي هذه الفرصة لأكتب في هذا الموضوع الهام الذي يشغل أحيانا بال عدد من الطلبة لما له اثر كبير وهو موضوع (جمهور المحدثين في دراسة الزمن النحوي)

فسبت ان درست هذا الموضوع وازادني حبا وشوقا إن اعرف تفصيلات هذا الموضوع معنون بحثي بـ (جهود المحدثين في دراسة الزمن النحوي) وقد قسمت بحثي على تمهيد ومبحثين ، حيث تناولت في المبحث الأول (الزمن والصيغة) وتناولت في المبحث الثاني (الزمن والسياق)ومن ثم جئت بـ الاستنتاجات بأهم النتائج ، ثم بعدها أدرجت قائمة المصادر والمراجع

وفي هذا المقام أتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي الذين درست على أيديهم وتعلمت العربية منهم

فأسال الله أن يوفقهم واخص بالذكر منهم استاذي المشرف على بحثي الدكتور لطيف حاتم الزاملي فوفقه الله ورعاه

وآخر دعوانا (الحمد لله رب العالمين)

الباحثة : ميقات كريم عبد

التمهيد :

ي مفهوم الزمن يقول ابن منضور[1] : إن العرب تجعل السنة ستة أزمنة ، شهران منها الربيع الأول ، .....علامة

ها إن السنة أربعة أزمنة

لربيع الأول .... وهو عند يكون بعد الشتاء ، وهو زمان الورد وهو اعدل الأزمنة .

ويرى ابن منظور إن الزمان والزمن[2] : اسم القليل الوقت وكثيره وفي الحكم : الزمن والزمان العصر ....

الزمانة العاهة ، زمن يزمن تزمناً وزمنه وزمانه ، وهو زمن والجمع زمنون ، وزمنين والجمع زمى .....

الزمان[3] : هو مقدار حركة الفلك الأطلس عند الحكماء وعند المتكلمين عبارة عن متجدد معلوم مقدر به متجدد

آخر موهوم كما يقال آتيك عند طلوع الشمس فأن طلوع الشمس معلوم ومجيئه موهوم فإذا قرت ذلك لموهوم

ذلك المعلوم زال الإبهام عنه .

وزمن[4] : الزمن من الزمان ، والزمن ، ذو الزمانة، والفعل : زمن يزمن زمناً وزمانة ، والجمع : زمني في

لذكر والأنثى وازمن الشيء : طال عليه الزمان .

بدو إن الزمن الحاضر[5] كأنه خلو حين ينير الماضي ويحدث فيه : وكأنه لامناص منه حين يستحيل هو نفسه إلى

لماضي والحق إن الزمن الحاضر لايستحيل إلى ماضي حين يذوب في ماضي المؤلف وروايته ، وحكايته، يعتدي

اضيا بالقياس إلى حاضر المؤلف الذي يستحيل إلى مستقبل بالقياس إلى زمن الرواية المكتوبة . وإذا كان صحيحاً

ن الزمن ليس اطارا شكلياً يحدثان الحكاية وجريانها فأنه مع ذلك لايفارق في هذه الحكاية المحكية . لايجوز أن

حدث ذلك لحظة واحدة بحكم تسلطية الزمن وبحكم سلطانية القبظه الحديدية التي يمسك بها على الأشياء الإحياء

الزمن وارد قبل حكي الحكاية

ر- لسان العرب : ابن منظور : 8/ 103

2- لسان العرب : ابن منظور : 6/ 86

3- التعريفات : 49

4- معصم العين : الخليل أحمد الفراهيدي :2 /764

5- نظرية الرواية : عبدا لملك مرتاض : 201

الزمن الصرفي

الماضي	الحال والاستقبال	الحال والاستقبال[1]
صيغة (فعل)	صيغة (يفعل)	صيغة (افعل)
وقبيلها	وقبيلها	وقبيلها

ومن سمات الزمن الصرفي كالآتي [2] عند سيبويه :

1- الزمن الصرفي وظيفة صيغة الفعل خارج السياق ويعني ذلك :

أ – انه لايتضمن معنى صيغة الفعل الزمنية في السياق وعلى عبارته (الزمن الصرفي يبدأ بالصيغة الفعلية وينتهي

بها)

ب- إن مداره ((الصيغ)) وليس الأدوات والحروف أو ماتحول إليها فلا يتضمن من ثم الظروف أو التوابع

2- لا تعبر عن الرمز الصرفي صيغ غير فعلية كصيغة المصدر والاسم والصفة

وان الاسم لايقبل الزمن ، بصيغته صرفيا ونحويا

الفعل : يقبله صرفيا ونحويا

الصفة : تقبله نحويا فقط .

يعرف الدكتور إبراهيمأنيس الدلالة الصرفية [3] بأنها : (الدلالة التي تستمد عن طريق الصيغة وبنيتها) أو قل هي

الدلالة التي تكتسب من الوزن نفسه[4]أو بعبارة اخرى : هي الدلالة التي تكون عليها بنية أو هيئة الكلمة ، والتي

تتغير على أساس الوحدات الصغرى المتمثلة بالصوامت والصوائت[5]

1-ينظر اللغة العربية معناها ومبناها / 340 إلى 360

2- المصدر السابق : 242 .

3-الدلالة الصرفية في شرح السيرامي على كتاب سيبويه :رسالة ماجستير/ جعفر كاضم عبد : 9 /10

4- ينظر علم الدلالة العربي : 21 .

5- ينظر التنوعات اللغوية : 164 .

فالدلالةالصرفية تعتمد على البنية أو الصيغة وعلى مايطرأ عليها من تغيير، وقد تنبه القدماء على هذا الأثر، إذ يقول

سيبويه (ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تقاربت المعاني قولك :النزوات [1] والنقزان[2] ، إنما هذه

الأشياء في زعزعة البدن في ارتفاع[3] ، وكذلك قوله : (قالوا : خشن ، واخشوشن ،وسالت الخليل ، فقال : أنما

رادوا المبالغة ، والتوكيد ، كما انه إذا قال : اعشوشبت الأرض ، فأنما يريدان أن يجعل ذلك كثيرا عاماً قد لغ[4]

وكذلك قوله : (ويجيء أفعلته على أن تعرضه لأمر ، وذلك أقتلته ، أي عرضته للقتل[5] ونقول : (بصرت بالشيء :

صرت به بصيرا عالما ، وأبصرته : إذا رأيته) [6]

وكذلك تنبهوا على الزيادة التي تطرأ على الوزن ، فقد جاء في البرهان : (واعلم إن اللفظ إذا كان على وزن ن

الأوزان ثم نقل إلى وزن آخر أعلى منه ، فلابد أن يتضمن من المعنى أكثر مما تضمنته أولا : لان الألفاظ لة

على المعاني فما زيدت في الألفاظ وجب زيادة المعاني ضرورة .

الصيغ الصرفية للفعل[7] :

إن صيغة الماضي الصرفي للفعل التام المتصرف سواء كان مجردا ، أو مزيدا يمكن أن تخدم وظيفة السياق في

الدلالة على الزمن الماضي لاسيما مايخص الماضي البسيط الذي يعبر به عن حالات زمنية ماضية غير محدودة

في فترة معينة في الماضي ،فالتكلم في الماضي البسيط يقصد الزمن بشكله العام الماضي ، لأنه يركز على الحدث

أكثر مما يركز على الزمن في القصد فحينما يقول مثلا : كتب زيد ،فإنما يخبر عن وقوع الكتابة في الزمن الماضي

بشكله المجمل ، لاتحديد الزمن في فسحة من فسح الماضي بالذات ،وعلى ذلك فالصيغة الصرفية تنسجم فيها البنية

والوظيفة (أي الدلالة على الزمن).

وهذه الصيغة على بساطتها وقلتها من بين صيغ الماضي تعد الأساس في اسلوب التعبير الحديث والكتابة في مجال

الاستعمال .

1- النزوات يعني التوثب ينضر الصحاح :1482/5 (نزا)

2- الثغرات مثل النزوات بمعنى التوثب ينضر الصحاح :2 /555 (نقز)

3 - الكتاب : سيبويه : 4 /14

4- نفسه :4 /64

5- نفسه : 4 / 59

6 - فعلت وافعلت (ابو إسحاق الزجاجي) : 55 .

7 – الدلالة الزمنية في الجملة العربية : د علي جابر المنصوري : 53

أسماء الأفعال : هي صيغ حافظت على حال واحدة من حالات البناء الصرفي ودلت في الكثير منها على التعبير

على الزمن الماضي من ذلك (هيهات) بمعنى : بعد و شتان بمعنى افترق قال الشاعر :

فهيهات هيهات العقيق ومن به وهيهات خل بالعقيق نواصله [1]

وقال الراجز لقيط بن زرارة :

شتان هذا والعناق والنوم والشرب البارد في ضل الدوم [2]

الصيغة [3]: كأسماء الفاعلين ، والمفعولين ، والمبالغة ، واختلاف الجموع للاسم الواحد، وغير ذلك مثل طاعن،

ومطعان ، وطعان ، وحمق، وأحمق ، وسائد وسيد ،وسبلات ، وسنابل ، وأشهر وشهور ونحو ذلك .

وكل صيغة تختلف في دلالتها تختلف عن اختها قليلا أو كثيرا ، كما انهم قالوا : ((زيادة المباني دليل على زيادة

المعاني)).

إن صيغة المضارع الصرفي[3] إن لم تصحبه قرينه تصرفه للمستقبل ، لأن الزمن الماضي له صيغة فعلية

معينة تشير له والزمن المستقبل له صيغة تدل عليه وهي صيغة فعل الأمر ومن هنا تكون صيغة المضارع الحال

إذا خلت من القرائن الاستقبالية نحو قوله تعالى : ((إنا نحن نحيى الموتى ونكتب ماقدموا وأثارهم[4]

وقوله تعالى : ((أين شركاؤكم الذين كنتم تزعمون))[5]

صيغة اسم الفعل المضارع مثل (أف) (أوه) وما جرى وجرى هذه الصيغ نحو

قوله تعالى : ((اف لكم ، ولما تعبدون من دون الله ....)[6]

قوله تعالى : ((فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم))[7]

قوله تعالى : ((وويل لهم مما يكسبون))[8]

1- ينظر الشيرازيات 35،20، 344، 518

2- ينظر شرح شذور الذهب 402 – 403

3- معاني النحو ، د فاضل السامرائي 1/ 11

4- الدلالة الزمنية في الجملة العربية : علي جابر المنصوري . 720 : 73

5- يس / 12

6- الأنبياء /67

7- البقرة / 79

8- البقرة / 79 6

صيغة فعل الأمر [1] :

وزمن الأمر هذا مستقبل في كثير حالاته لأنه مطلوب به حصول مالم يحصل بعد أو دوام ماهو حاصل ابتداء فمثال

الأول :

سافر زمن الصيف إلى سواحل البحار .

قوله تعالى : ((فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة))[2]

قوله تعالى : ((واتقوا يوما لاتجزى نفس عن نفس شيئاً))[3]

ومثال الثاني :

قوله تعالى : ((يا أيها النبي اتق الله ، ولاتطع الكافرين والمنافقين..)[4] وذلك إن النبي (ص) لايترك التقوى مطلقا

فإذا أمر بيها كان المقصود الدوام عليها أو من هنا فأن فعل الأمر في الأصل أول على طلب إحداث الفعل وصيغته

(افعل) وتوكيده (أفعلت) ونفيه (لاتفعل)

وتقصد بصيغ الأمر هنا إغراضه المختلفة التي يؤديها ضمن سياقاته كالدعاء نحو

قوله تعالى : ((ربنا اغفر لنا ذنوبنا))[5] والتعجيز كقوله تعالى ((فأتوا بسورة من مثله))[6] والتهديد كقوله تعالى

: ((اعملوا ماشئتم))[7]

والتحقير كقوله تعالى : ((كونوا حجارة أو حديداً))[8]

1- الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، د علي جابر المنصوري (84 , 85)

2- البقرة / 24

3- البقرة / 48

4- الأحزاب / 1

5- آل عمران / 147

6- يونس / 38

7- فصلت / 40

8- الإسراء / 50

آراء المستشرقين في الصيغة الزمنية [1]

إن أهم مانستخلصه من آراء المستشرقين والمعنيين بالدراسات المقارنة التي عنيت بدراسة الصيغة الزمنية في

العربية

1- إنها عنيت بدراسة التطور التاريخي للصيغ الزمنية وأقامت عليها نتائج استدلت بها على فقر العربية من ناحية

الزمن ، كما فسرت بها كيف يمتد هذا الفقر إلى الصيغ في أثناء الاستعمال أي الصيغ الزمنية في مستواها النحوي

2- إنها نظرت إلى الزمن في اللغة العربية من خلال (الفعل) وتطور دلالته الزمنية والتعبير الذي يصيب الصيغة

ويعني ذلك إن فكرة الزمن عند المستشرقين يعبر عنها في العربية ، الفعل سواء كان شكلا خارج الاستعمال أم

مشكلا دلالات متباينة في أثناء الاستعمال وبمعنى آخر فان هؤلاء الأعلام لم يكتفوا بملاحظة أبنية الفعل الصرفية

وإنما تعقبوا أوجه استعمالها في السياق ، ولقد انقسم العرب المعاصرون بآراء المستشرقين ، فالأغلب واجهها

مواجهة منفعلة لما أحس به من إنها تغيب اللغة العربية[2] أو الاجرومية العربية[3] فلم يتروا بفحصها، ولم ينظرو

إليها بكونها وصفا لبنية لغوية متعاقبة فاتسمت أحكامه بالتناقض ، بل إنها وهذا أوجه من وجوه المفارقة عادت

وصدرت عن آراء المستشرقين أنفسهم

1- الزمن واللغة : مالك ألمطلبي : 84

2- مجلة مجمع اللغة العربية / مقالة الزمن في اللغة العربية : 14 : 49

3- المصدر السابق / مقالة الزمن في اللغة العربية : 14 : 49

(فَعَلَ)[1] ونحوه يشير إلى حدث كان قد تم في زمن ماضي لاتستطيع ضبطه وتعيينه نحو : مات محمد ومضى

زيد

فيشير هذا البناء إلى ان الحدث وقع في الماضي على انه أمر كان قد تردد وقوعه مرات عديدة نحو: أشرقت

الشمس وطلع القمر .

يريد بناء (فعل) كثيرا في سرد أحداث ماضية في اسلوب القصص كما جاء كثير من هذا النوع من

النصوص القديمة كما في الأغاني مثلاً ((فاستحسنها وبكى ثم قال بطلت والله بابني وخاب أملي فيك

يأتي بناء (فعل) في اسلوب الدعاء بالخير وهو من غير شك يشير الى المستقبل نحو : رضي الله عنه ورحمه

الله ، كما يأتي في الدعاء بالشر منفيا ب (لا) نحو : لارحمه الله ولارضي عنه .

ويأتي للدلالة على ان الحدث وقع في زمن ماضي نتيجة لأحداث اخرى كقوله تعالى : الذين أنعمت عليهم[2]

ويأتي للدلالة على ان الحدث كان قد أنجز واستمر على هذه الحال أي منجزا حتى زمن التكلم نحو قوله تعالى:

((اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم)) .

1- الفعل زمانه وأبنيته ، د إبراهيم السامرائي : 28

2- الفاتحة : 1

الزمن والسياق :

الزمان [1] زمان الرطب والفاكهة وزمان الحر والبرد ، قال : ويكون الزمان شهرين إلى ستة أشهر قال :

والدهر لاينقطع ، قال أبو منصور : الدهر عند العرب يقع على زمن الزمان من الأزمنة وعلى مدة الدنيا كلها

قال : وسمعت غير واحد من العرب يقول اقمتا موضع وكذا وعلا ماء كذا دهرا ، وان هذا البلد لايحملنا دهراً

طويلاً

السياق [2] : سوق : السوق معروف ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقاً وسياقا وهو سائق وسواق ، شدد

المبالغة ، قال الخطم القيسي : ويقال لأبي زغبة الخارجي :

قد لفا الليل بسواق حطم

وقوله تعالى : ((وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد) قيل في التفسير : سائق يسوقها إلى محشرها وشهد

يشهد عليها بحملها وقيل : الشهيد هو عملها نفسه ، واساقها واستاقها فانساقت ، وانشد ثعلب :

لولا قريش هلكت معد

واستاق مال الأضعف الأشد

وسوقهما : كساقها : قال امرؤ القيس :

لنا غنم نسوقها فزار كان قرون جلتها العصي

وفي الحديث : لاتقوم الساعة حتى يخرج رجل من قحطان يسوق الناس بعصاه ، وهو كناية عن استقامة الناس

وانقيادهم أليه واتفاقهم عليه .

1- لسان العرب : ابن منظور : 6 / 86

2- المصدر نفسه : 6 / 434

قد تتفق القرينة أوالقرائن مع الصيغة في تحديد مفهوم الزمن في السياق[1]

وتكون القرينة حينئذ مؤكدة لزمن الصيغة الفعلية ، أو مؤكدة ومحددة على جهة الصيغة نحو قوله تعالى :

((وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الارض خليفة ..)) [2] وقوله : (وإذ نجيتاكم من آل فرعون يسومونكم

سوء العذاب)[3] وقوله : (وإذا واعدنا موسى أربعين ليلة ..)[4]فان (إذا) تدل في محتواها هنا على الماضي

والأفعال المتقدمة في الآيات كلها ماضية غير إن الضرف جاء مؤكد صيغة الأفعال من دون تحديد هذا الحصي

والسياق يشير إلى انه ماض بسيط.

وقد تاتي القرينة على جهة الصيغة الفعلية في الدلالة على الزمن مثل (قد) التي تؤكد صيغة المضي

ولكنه تحدده في الدلالة على الزمن القريب من الحال ان لم تقترن ب (كان)، فان اقترنت بها حددت دلالته بالزمن

الماضي البعيد فكانها تحصره في فترة معينة من فترات الماضي نحو : قوله تعالى : (وقد كان فريق منهم يسمعون

كلام الله ثم يحرفونه ....)[5] وقد هنا في هذه الآية خصصت الماضي بالانقطاع البعيد على جهة المضي ، ولكنها

مثلا : في قوله تعالى : (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها....)[6] خصصت المضارع بالتوقع

بالمستقبل بدليل القرينة الثانية (نون التوكيد) التي تدفع بالزمن إلى المستقبل أيضا في سياق الجمل .

1- الدلالة الزمنية في الجملة العربية . د علي جابر المنصوري ط1 : 102-103

2- البقرة / 3

3- البقرة / 41

4- البقرة / 51

5- البقرة / 75

6- البقرة / 144

السياق لغة : [1]

قبل الحديث عن معنى السياق لابد من الإشارة إلى إن السياق يرادف في اللغة كل من المقام والحال والوقف

والمقتضى والنظم[2]

قال ألجواهري رحمه الله : ويقال ولدت فلانة ثلاثة بنين على ساق واحدة أي بعضهم اثر بعض ، ليست بينهم

جارية ، والسياق نزع الروح[3]

وقال ابن فارس رحمه الله : السين والواو والقاف أصل واحد ، وهو صدر الشيء يقال ساق يسوق سوقا

و السيقة : ما استيق من الدواب ويقال : سقت إلى امرأتي صداقها ، واسقته السوق مشتقة من هذا ألما

يساق إليها من كل شيئ ، والجمع أسواق ، والساق للإنسان وغيره والجمع سوق، وإنما سميت بذلك لان

الماشي يساق عليها)[4]

وقال الراغب الأصفهاني رحمه الله : سوق الإبل جلبها وطردها ، يقال سقته فاستساق .... والسويق سمي

لاستواقه في الحلق من غير مضغ)[5]

وقال الزمخشري رحمه الله : تساوقت الابل تتابعت وهو يسوق الحديث أحسن سياق ، واليك سياق الحديث،

وهذا الكلام مساقه كذا ، وهيئتك بالحديث على سوقه : على سرده [6]

1- اثر دلالة السياق القرآني في توجيه معنى المشابه اللفظي في القصص القرآني : تهاني بنت سالم بن احمد

: 38

2- دلالة السياق بين التراث وعلم اللغة الحديث : د عبد الفتاح البركاوي : 30

3- الصحاح : 1/ 138/ 1139

4- معجم مقاييس اللغة : 3/ 117

5- مفردات ألفاظ القرآن / 149- كتاب السين

6- أساس البلاغة / 214 .

السياق اصطلاحا :[1]

حتى يثبت لنا المراد من السياق لابد من استعراض أقوال العلماء في بيان مفهومه عندهم :

قال ابن دقيق العيد[2] : رحمه الله : أما السياق والقرائن فإنها الدالة على مراد المتكلم من كلامه ، وهي المرشدة

إلى بيان المجملات ، وتعيين المحتملات [3]

وقال الزركشي – رحمه الله : ليكن محط نظر المفسر مراعاة نضم الكلام الذي سبق له ، وان خالف أصل الوضع

اللغوي لثبوت التجوز ، ولهذا نرى صاحب الكشاف [4] ويجعل الذي سيق اليه الكلام معتمدا حتى كان غيره

مطروح[5]

وقال السحلماني[6] في تعريفه للسياق اربط القول بغرض مقصود على القصد الأول[7] ،أي ربط القول بغرض مقصود

أولى وأوضح من القصد الأول

وهذا يعني إن النص يحمل معنيين أو قصدين احدهما أولى من الآخر لارتباطه بالسياق.

وفي قواعد الصفة جاء مفهوم سياق الكلام بأنه : أسلوبه الذي يجري عليه[8]

1- اثر دلالة السياق القرآني في توجيه معنى التشابه اللفظي في النص القرآني: تهاني بنت سالم بن احمد: 40

2- محمد بن علي بن وهب تقي الدين أبو الفتح المعروف بـ ابن دقيق العيد

3- إحكام الإحكام 20/ 225

4- يعني بذلك أبو القاسم محمود الزمخشري

5- البرهان في علوم القرآن 1/ 217

6- هو : أبو محمد القاسم بن محمد بن عبد العزيز الأنصاري السحلماني الأندلسي

7- النزع البديع في تجنيس أساليب البديع : 188

8- قواعد الفقه لمحمد ألبركي 1/ 220

معنى الوحدة الكلامية والسياق :[1]

يحدد السياق معنى الوحدة الكلامية على مستويات ثلاث متميزة في تحليل النص ، فهو يحدد أولا :أي جملة ثم

نطقها إن تم فعلا النطق بجملة .

ثانيا : انه يخبرنا عادة أي قضية ثم التعبير عنها ان تم التعبير عن قضية .

ثالثاً : انه يساعدنا على القول إن القضية تحت الدرس قد تم التعبير عنها بموجب نوع معين من القوة اللاكلامية

دون غيره ويكون السياق في الحالات الثلاثة هذه ذا علاقة مباشرة بتحديد مايقال حسب المعاني المتعددة التي

يجملها الفعل (يقول) ولكن معنى الوحدة الكلامية يتجاوز مايقال فعلاً ، انه يتضمن أيضا ماهو مقصود ضمناً

(أو مايفترض مسبقاً) وللسياق صلة وثيقة بهذا الجزء من الوحدات الكلامية .

إننا عادة نستخدم معلومات سياقية دون مستوى اليقظة في تفسيرنا للوحدات الكلامية اليومية والسبب الأكيد

لهذه الظاهرة هو إن معلوماتنا السياقية تختلف من حيث المحتوى أو الوضوح عن المعلومات السياقية لدى

الشخص الذي يشترك معنا في الحديث وعندها سنفشل في فهم مايقوله ، مترددين بين خيارات من التفسيرات

أو إننا نسيء فهم مانطقه وذلك بتفسيره على نحو خاطئ وغالبا مايشغل كتاب الفكاهة والهزليون الاحتمال الثاني

هذا إذ أنهم يهيئون السياق بشكل يدعو المشاهدين إلى اعتماد تفسير معين لنقش كلام معين على نحو عفوي

وبعدها مباشرة في ذروة الضحك يكشفون لهم بشكل غير مباشر تقريباً بأنهم قد خدعوهم .

1- اللغة والمعنى والسياق : جون لاينز : (222- 223- 224) .

الفعل في السياق [1] :

يتهيأ للفعل في السؤال مالا يتهيأ له في حالة الإفراد ، ذلك لان مطالب السياق من حيث المعنى ، ومن حيث الأعراب

وترتيب العلاقات النحوية توجب هذا ، كما إن جمال الأسلوب قد يتطلب التوكيد والإثارة فترد الأحداث الماضية بصيغة المضارع ، أو قد يكون الحديث عن الأمور المستقبلية بصيغة الماضي تثبيتاً لتحقيقها ، وكأنها في حكم

الحاصل ، وهذه الأمور لم تتحقق للفعل في حالة الأفراد أما في السياق فهناك القرائن المتضافرة التي تقودنا للمعنى

المطلوب والزمن المقصود ، ولايكون هذا مقبولا إلا إذا تحقق امن اللبس ، وهو أمر حرص عليه النحاة وأكدوه

والسياق هو المسرح الحقيقي الواسع لفهم الزمن لأنه تركيب والتركيب ادعى لاكتشاف الحقائق اللغوية ، ومنها

الزمن من الكلمة المفردة ، ذلك لان الكلمة المفردة تعتمد في أصل الوضع ، على المعنى الحقيقي المعجمي وليس

غير .

ولايمكن الذهاب بها إلى ابعد من ذلك ، أما في السياق فلابد إن يتفاوت الناس في طرائقهم وإبداعاتهم ولابد إن تتفاوت الأساليب وتختلف لاختلاف المقامات .

1- الزمن النحوي في اللغة العربية : د كمال رشيد : 56

دور السياق في نظرية النحو العربي [1]

حيث تصدى النحاة لوصف الظواهر النحوية ورسم حدود العربية ، صدروا عن ملاحظة اطر الظواهر الذاتية

في اللغة في الأمثلة والشواهد ، ومن ثم تعدوا اللغة في ميادين النحو والصرف والصوتيات ، وحاولو ا تفسير هذه

الظواهر عن طريق ملاحظة علاقة العناصر اللغوية باعتبار هيئاتها الشكلية ومواقعها كما إنهم اعتمدوا المعنى

ملحظا ضروريا في استكمال التحليل وعمل العربيين ، ولحظو مستوى البنية الصرفية ، ورصدوا علاقات التركيب

بملاحظة ثانية لطبيعة الصيغة في أبنية الكلام .

وذلك أمر مذكور لأولئك النحاة ولكنهم تجاوزوا فوق هذا في رسم معالم النظام اللغوي حدود النص الذاتية

ومادة العبارة الكلامية إلى محيط الحدث الكلامي أو السياق الخارجي ، والتغيرات الخارجية التي تكشف مادة

الكلام واعتبروه أصلا في وصف الظاهرة اللغوية وتفسيرها .

مع الإشارة إلى إننا إذا كنا سنجهد أنفسنا في تحليل بعض النصوص للتدليل عليها فأننا في نصوص عديدة لانحتاج

لمثل هذا الجهد كون النحاة قد قرروا فيه صراحة صدورهم عن هذا الأصل ، فحين يعرف أولئك النحاة مثلا الكلام

يقولون : هو ماتحصل به الفائدة سواء كان لفضاً ،أو خطاً، أو إشارة ،أو مانطق به لسان الحال [2]

يقول ابن جني : فلو كان استماع الإذن مغنياً عن مقابلة العين مجزئا عنه لما تكلف القائل ، ولاكلف صاحبه الإقبال

عليه ، والإصغاء إليه وعلى ذلك قالوا رب إشارة ابلغ من عبارة، وقال لي بعض مشايخنا رحمهم الله : إنا لا أحسن

ان الحلم إنسانا في الظلمة [3]

1- دور السياق في نظرية النحو العربي : د خلود العموش : 12

2- ابن هشام ، شذور الذهب ، 2 / 29.

3- ابن جني ، الخصائص ، 1/ 247 .

الخاتمة

1- الزمان هو مقدار حركة الفلك الأطلس عند الحكماء وعند المتكلمين عبارة عن متجدد معلوم مقدر به متجدد وآخر موهوم

2-هناك أنواع للزمن منه الفلسفي والفلكي

3-هناك علاقة وثيقة بين الزمن والصيغة

4-الزمن الصرفي وظيفة صيغة الفعل المضارع خارج السياق

5-صيغة الماضي الصرفي للفعل التام المتصرف سواء كان مجردا أو مزيدا يمكن أن تخدم وظيفة السياق

6-أسماء الأفعال هي صيغ حافظت على حالة واحدة من حالات البناء الصرفي

7-إن دراسات المستشرقين عنيت بدراسة التطور التاريخي للصيغ الزمنية

8-السياق ربط القول بغرض مقصود أولى وأوضح من القصد الأول

9-يحدد السياق الوحدة الكلامية على مستويات ثلاثة متميزة في تحليل النص

10-يتهيأ للفعل في السياق ما لا يتهيأ له في حالة الإفراد

المصادر والمراجع :

1- القرآن الكريم

2- إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام : المؤلف : محمد بن علي بن وهب ابن دقيق العيد نقي الدين ابو الفتح

المحقق: احمد محمد شاعر أبو الأشبال ، ط (2)، السنة : 1407هـ -1987 م

3- أساس البلاغة : المؤلف : أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد الزمخشري جار الله ، المحقق: محمد باسل

عيون السود ، ط (1) الناشر : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان

3- البرهان في علوم القرآن : المؤلف : أبو عبد لله بن بدر الدين محمد بن عبدلله بن بهادر الزركشي ،المحقق:

محمد أبو الفضل إبراهيم ،ط(1) الناشر دار إحياء الكتب العربية عيسى ألبابي الحلبي وشركائه ،السنة :1376هـ

- 1957م .

4- التعريفات : المؤلف : السيد شريف علي بن محمد بن علي الجرجاني ، المحقق: محمد علي أبو العباس،

ط 21 دار الطلائع ، القاهرة , السنة : 2017 م .

5- التنوعات اللغوية : المؤلف : عبد القادر عبد الجليل ، دار صفاء للطباعة ،ط1 ، السنة : 2011

6- الخصائص : المؤلف : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، ط4 الناشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب

7- الدلالة الزمنية في الجملة العربية : المؤلف : د علي جابر المنصوري ط1 ، الناشر: الدار العلمية الدولية

ودار الثقافة ، عمان – وسط البلد – ساحة الجامع الحيثي- عمارة الجصيري .

8- الزمان في الفكر الديني والفلسفي القديم :الكاتب:حسام الآلوسي،الناشر:المؤسسة العربية للدراسات، بيروت

9- الزمن اللغوي في اللغة العربية : المؤلف ، كمال رشيد ، الناشرة دار الأسرة للإعلام ودار علم الثقافة ، عمان

-الأردن ، السنة 2010 م

10- الزمن واللغة : المؤلف مالك يوسف ألمطلبي ، الطباعة مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1986م

11- الشيرازيات:، الحسن بن احمد بن عبد الغفار ، تحقيق حسن هنداوي ، ط1، كنوز اشبيلية 1424هـ ،2004م

12- الصحاح :المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حاد الجوهري ، المحقق احمد عبد الغفور عطار ، مكتب التحقيق :

دار احياء التراث العربي ،ط4 ، الناشر دار العلم للملايين وأسرار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان 1407هـ-

1987م

13- اللغة العربية معناها ومبناها:المؤلف:تمام حسن عمر،ط5،الناشر:عالم الكتب،السنة1987م

14-اللغة والمعنى والسياق:المؤلف:جون لاينز،ترجمة:عباس صادق الوهاب،الناشر:دار الشؤون الثقافية العامة،بغداد-الاعظمية،1980م